تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois.

١ — آثار عراقية

ذكر المستر ليونرد وولي ، رئيس التنقيبات في اور ، انه كشف ضريحا للملك مضى عليه اكثر من خمسة آلاف سنة وفيه تابوت يحوي اعز مقتنيات المسجى فيه .

ومن اهم هذه اللقى واعجب الآثار التي وجدت في ديار شمر قناع كبير من الذهب الابريز المطروق المحفور وهو بحجم الرأس وينضم عليه وجها وقفا. وفي اسفله ثقوب ليربط بها ما وجد مما يتعلق بالقناع . وربما كان يلبس بمنزلة خوذة في ايام الحرب ، او لعله لباس خاص بالحفلات الرسمية . اما طريقة صنعه التي تستحق الاعجاب ، فتشهد على طول باع ذلك الصائغ الذي تفنن اي تفنن في بذل كل مهارة لياتي به تحفة او طرفة. ولهذا تعتبر صنعته اثمن من الذهب الذي صنع منه ، ولا سيما مايرى عليه من الخطوط المتموجة المحفورة فيه فانها محكمة الرسم في منتهى الدقة والاتقان .

وقد وجدت ادوات اخرى في هذا القبر الذي يرتقي عهده الى ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ، من ذلك خنجر نصله من ذهب وقبضته من النضار والفضة — وغمده من اللجين — وخاتم من ذهب — ولا زورد — واسلحة وفاس متخذة من خليط الفضة والذهب — وراس حدأة اي فاس ذات حدين — وحراب من القنا ذات اسنة من ذهب — واقراط ذهب — وجام من المسجد بديع الصنع له آذان من اللازورد — الى غير هذه من الكنوز والذخائر الثمينة .

قال المستر وولي : ولم يدر في خلد احد منا اننا نقع على قبر احد الملوك في مدينة اور ولا سيما عثورنا على قبر لم يمس بشيء البتة . ولا يختلف هذا القبر عن غيره من القبور إلا بكونه اكبر منها قليلا وبكون محتوياته ثمينة غاية الثمن تدل على جاه صاحبه وثروته وكانت الجثة في تابوت من خشب

مسنودا الى احد اعضاد الحفرة .

ووجدت طرف اخرى صغيرة دقيقة الصنع بديعة العمل ، وافخرها تمثال قرد وعلو هذا التمثال خمسة اثمان العقدة (البوصة) .

والذي يزيد اثمان هذه الطرف اتقان صنعها في ذلك العهد الواغل في القدم ومما يؤسف عليه ان نفائس الفضة والنحاس لم تصبر على مقاومة الانحلال في تلك المدة المديدة . ففقدت شيئا كثيرا من رونقها .

على ان جام الذهب المزخرف الذي كان خارج التابوت يضارع في صناعته ونقشه القناع الذهبي . وفي داخل التابوت كان ايضا جام ذهب املس للشرب لم ينقش عليه سوى اسم صاحبه ولقبه موصوفا بطل البلاد الطيب الذكر . ومن اقوى الادلة على جاه المدفون وغناه أن سلاحه كان الذهب او من مزيج الذهب والفضة .

ومن جملة البدائع ابريق عالي الصدر من الفضة يشبه في شكله وحجمه ابارق الحجر التي كان يتخذها الكهنة في اثناء تقديم الذبائح لمعبوداتهم . وكان في القبر عدد عديد من آنية الفضة والنحاس . وكثير من الحراب . وقد غرزت في الارض حول النعش واستتها منكسة تنكيس الاسلحة في جنازات العصر ، ما عدا حربة واحدة تتصل عقدها شيئا بشيء بينها حلقات من الذهب تشبه الخيزران وكانت استتها الى فوق وهي التي هدتنا الى قبر الملك او قبر الامير ان لم يكن ملكا .

وخلاصة القول ان الآثار الكثيرة التي وجدت في القبر كافية لتوسيع نطاق اكبر المتاحف ، وتمد المؤرخين بآثار تساعد على اضافة شيء جم الى التاريخ القديم او قل : الى تحريره وتقويمه .

واكتشف المنقبون الانكليز في كيش (الاحيمر) عجلة صغيرة ، ومسامير دواليبها ضخمة الراس مقببة كالمسامير التي ترى اليوم على ابواب دور بغداد القديمة ؛ وبعض تلك المسامير تشبه مسامير نعال الخيل . ويقال ان عهد هذه العجلة يرجع الى قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة او اكثر .

وعثروا ايضا على جماجم وصقل (هيكل عظام) كانت موضونة في طرف العجلة ووجدوا آثارا بينة تدل على مواطن قصور ملوك كيش في سابق الزمن . وقد دفعت هذه الدفائن اولئك

المنقبين الى الامعان في الحفر والبحث اذ يتوقعون الوقوع على نفائس اخرى مطمورة في تلك الاراضين العاوية .

٢ — الحكم على الشيخ ضاري

كان الكرنل لجمن Col. Leachman قتل في ١٢ آب سنة ١٩٢٠ وقتل معه حسن خادمه وهندي سائق سيارته وكان القتل في موطن قريب من مخفر الشرطة او حواليه بين الفلوجة وبغداد وشاع ان الذين قتلوه هم «الشيخ ضاري» وابنه سليمان وابنا اخيه وهما صلبي وصعب من اعراب زوبع ولهذا هربوا جميعا من وجه الحكومة .

وفي خريف سنة ١٩٢٧ اراد الشيخ ضاري ان يرحل من كفر توثا في ارض الترك حيث كان، بعدان يمر الى حلب بحسكة فطلب الى السائق « ميكائيل كريم » من تبعة الجمهورية التركية في الحسكة ان ينقله من ارض الترك الى ارض حلب ليتداوى فيها فرضي ميكائيل ، وعوضا عن ان ياخذه الى حلب اوصله الى يد الحكومة في الموصل طمعا بالمال الموعود لمن ياتي به . وهكذا وقع الشيخ ضاري في يد الحكومة ولم يستطع الافلات منها ، وكان ذلك في ٣ تشرين الثاني من سنة ١٩٢٧

وقد اتي به الى بغداد في شهر ك ١ من سنة ١٩٢٧ وفي شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٧ مثل بين يدي المحكمة العليا. وبعد المرافعات الطويلة العريضة حكم عليه بالقتل ثم ابدل القتل بالاشغال الشاقة مدى حياته . واليك نص حكم المحكمة الكبرى بحرفه :

« حكمت المحكمة الكبرى الوا بغداد على المجرم الشيخ ضاري بن ظاهر المحمود بالاعدام شنقا وفق الفقرة السادسة من المادة (٢١٤) بدلالة المادة (٥٤ و ٥٥) من قانون العقوبات البغدادي ، وقررت بالاكثرية تبديل عقوبة الاعدام المفروضة على المحكوم المذكور بالاشغال الشاقة المؤبدة اعتبارا من تاريخ توقيفه المصادف ٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ وفق المادة (١١) من القانون المذكور وذلك للاسباب الاتية:

١ — ان المحكوم هو طاعن بالسن .

٢ — تغيبه عن محله ثماني سنوات وبقاؤه مضطرا خلال هذه المدة واعتلال صحته خلالها ولابتلائه بمرض شديد قد لحقه .

وقررت بالاتفاق الحكم على المجرم الشيخ ضاري المذكور بالاشغال الشاقة المؤبدة وفق المادة ٢١٢ بدلالة المادة ٥٤

ـ ٥٥ من القانون المذكور على ان تنفذ العقوبتان بالتداخل . وافهم ذلك علنا بتاريخ ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

رئيس المحكمة الكبرى للواء بغداد

وقد اثر هذا الحكم على الشيخ المريض منذ حين فتوفي في ليلة اول شباط ودفن في عصر اول شباط وكانت الدفنة من احفل ماجاء من نوعها اذ مشى فيها الوف من العراقيين وهم يهوسون رجالا ونساء حتى واروه في القبر بجوار الشيخ معروف في الكرخ في مقبرة الشيخ داود الطائي .

٣ — نزع اسلحة

جردت الحكومة التركية من السلاح اهالي قرية « كيهاني » العائدة الى الملك خوشابا الاثوري . وفعلت كذلك بجميع الاثوريين الذين في داخل حدود تركية ولم تبق سوى بندقية « واحدة لا اكثر » بيد الملك خوشابا المذكور .

٤ — ضمان غابتين في العراق

نشرت متصرفية لواء بغداد في ٢٠ ت ١ من سنة ١٩٢٧ ان « وقع السوم على التزام الحصة الملاكية من احطاب غابة الصمدية الاميرية مبلغ ٥٠٠٠ ربية وحصة الملاكية من احطاب غابة السمرة مبلغ ٣٥٠٠ ربية » الا بحرفه

٥ — النفط في كركوك

حفرت شركة النفط التركية بئرا لاستخراج النفط بقرب كركوك ، فوجدته غزيرا على عمق ١٫٥٢١ قدما . وبعد بضع دقائق من العثور عليه ، فاضت البئر بالسائل الثمين بلا سبق انذار ، فأخذ يتدفق على الارض ولا رادع يردعه وكان ينبط من البئر بمعدل ٩٫٢٠٠٠ برميل في اليوم على حساب ٤٨ جالونا في البرميل .

وابتدأ بالانفجار في الساعة الثالثة من صباح الخميس ١٣ ت ١ ولم يتمكنوا من تبديد وضياعه وسدفوهة البئر إلّا في ١٧ منه في الساعة ٤ بعد الظهر وكانت حركة النقب والحرق لولبية ثم جعلوها عمودية . وبلغ الحرق اللولبي ١٥٠٠٠ قدما لم يثقبوا ثقبا عموديا سوى ٢١ قدما بعد ان شعروا وهم على ذلك البعد بصخرة مانعة تبطن ورائها ذلك السائل يقدر ١٤٠٠ البرة في العقدة المربعة .

واعلم ان ٤٧ سهما ونصفا من مئة سهم هذه الشركة هي لشركة النفط الانكليزية الفارسية ، وما بقي لشركة « الرويال دوتش شيل » ولشركات فرنسية وللمستر كولبنكيان .

اما تصفية النفط في تلك الابار فقد

بدأت في ٥ نيسان من هذه السنة .

وانفجار هذا النفط فجأة سبب قتل ثلاثة اميركيين وعراقيين ونشر في الجو رائحة كريهة ضرت بصحة الجميع ولم يستطع المهندسون ان يردعوا جماح هذا الانفجار إلّا بعد خمسة ايام وذهاب كثير منه في الاودية المجاورة وكان يرتفع النفط في انفجاره ارتفاعا هائلا .

٦ — قنصل بلجكي في الحاضرة

عين المسيو شوڤين الفرنسي قنصلا لدولة بلجكة ووافق صاحب الجلالة على اوراق اعتماده .

٧ — دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٧ نحو ١٨٣٫٧٣٩ ربية يقابلها ١٨٧٤٨٢ في مثل هذا الاسبوع من السنة التي سبقتها .

٨ — الطاعون في بغداد

وقعت وفاة مطعون في الاسبوع الاول من شهر ك ٢ وذلك في محلة قاضي الحاجات ثم وقعت اصابتان أخريان في محلة قنبر علي فتوفي احدهما وشفي الاخر .

٩ — تلفون من بغداد الى خانقين

مد خط تلفون بين بغداد وخانقين وبدأت المراجعة به منذ اواخر ك ٢ من هذه السنة ١٩٢٨

١٠ — بياد

صدرت ارادة ملوكية بنقل مركز قضاء العمادية الى قرية بياد .

١١ — منع تطيير الحمام

صدر امر اولي الحل والعقد في حلب الى دوائر الشرطة بمنع تطيير الحمام داخل المدينة وضرب الجزاء على المخالفين . فمتى يصدر عندنا مثل هذا المنع والمطيرون يقلقون راحة الاهالي بالقاء الحجارة على البيوت وازعاج الناس باصواتهم والجلبة التي يحدثونها عند اطارة تلك الحيوانات .

١٢ — نقل الطائم (طمات) الحمامات

قرر مجلس الصحة في حلب بنقل اطائم الحمامات (التي نسميها نحن الطمات واهل سورية يسمونها القمامين جمع قمين) المكشوفة الى مواطن مغطاة منعا لتطاير الاقذار ونقل جراثيم الامراض الى الاهالي . فهل تقوم ادارة الصحة عندنا لتصدر مثل هذا المنع في بلادنا ، فان

الاطائم او الطعمات هي محل للاقذار الادبية والمادية، ومن يفش هذه المواضع العامة يتحقق صدق كلامنا .

١٣ — هجوم الاخوان على الكويت

في ٢٧ ك ٢ هجمت قوة من الاخوان وكان عددهم ثلاثمائة هجان ومئة خيال ويقودهم ابن عشوان من شيوخ مطير فغزت امارة الكويت واغارت غارة شعواء على (ام رييان) (١) وهي ارض واقعة في شمال غربي الجهرة) وذبحت ذبح الغنم جماعة من رجال القبائل ثم ولت الادبار ، آخذة معها طائفة غير قليلة من الاباعر والبقر . وحالما وقفت حكومة الكويت على الخبر ارسلت عليهم ثلاثين طيارة وثلة من الهجانة والفرسان لمطاردتهم .

وماعتم هؤلاء المتعقبون ان ادركوهم في جهة الرقعي (٢) على بعد ٩٠ ميلا من الكويت فوقعت معركة شديدة بين القبيلين فخسر كل منهما خسائر كبيرة لم يتضح الى الآن عددها ؛ إلا ان ثلاثة من شيوخ آل صباح (الاسرة المالكة) جرحوا ، وهم عبدالله الجابر وعلي الخليفة وعلي السالم فمات علي السالم من جرحه وغادر الغزاة الاخوان ما نهبوه وهربوا مولين لايلوون على شيء وقد انتصر الكويتيون هذه المرة على الاخوان .

١٣ — اسعار سوق الموصل

بموجب تقرير غرفة التجارة للاسبوع المنتهي في ٣٠ ت ٢ سنة ٩٢٧

(بحرفه الرسمي) :

الوزنة		سعر		
حقة استانة	١٠	درهم	١٦٠	
خطة	»	»	٨	١
شعير	»	»	١١	.
حمص	»	»	٨	٣
عدس	»	»	١٠	١
باقلى	»	»	.	١
سمن	»	»	.	١٧
عفص عنباري	»	»	.	٧
» ابيض	»	»	٨	٦
صوف عواس	»	»	٨	١٣
» كرادي	»	»	٨	١٣

والمنتهي في ٧ ك ١ سنة ١٩٢٨

(بحرفه الرسمي) :

الوزنة	سعر

١) الرييان في لغة اهل خليج فارس والعراق هو الاربيان عند فصحاء العرب الاقدمين وهو خلق بحري يسميه الشاميون قريدس (كانها تصغير قردس) اى Crevettes

٢) بضم الراء واسكان القاف وكسر العين وفي الاخر ياء مشددة .

حقة استانة	درهم باي	آنة ربية
	١٠ ١٦٠	
حنطة	» »	٨ ١
شعير	» »	١١ ٠
حمص	» »	٣
عدس	» »	١٢ ١
باقلى	» »	٠ ١
سمن	» »	١٨
عقص عنباري	»	٨ ٦
» ابيض	»	٥
صوف عواس	»	٨ ١٣
» كرادي	»	٨ ١٣

١٥ ـ خلاصة الجدول الاسبوعي
للامراض السارية في القطر العراقي
(بحرفه الرسمي) :

تبين ادناه خلاصة هذا الجدول المنتهي في ٣١ ك١ سنة ٩٢٧ مأخوذا من جدول مديرية الصحة العامة :

المرض	الاصابات	الوفيات
الهيضة	٠	١
الخناق	١٠	٣
الحصبة	٥٠	٢
النكاف	٩	٠
الحمى التيفوئية	٦	٠
الكزاز	٢	١
شبه الجدري	٥	٠
البثرة الخبيثة	١	٠
الحمرآء	٧	٠
السل الرئوي	١٨	٣

١٦ — تسجيل النفوس في نواحي
قضاء الموصل
(بحرفه الرسمي)

لم تزل ادارة النفوس في مركز اللواء تسعى السعي الحثيث في شأن معاملات التسجيل واكمالها باسرع وقت وبعد ان اتمت اللجان الست تسجيل نفوس مدينة الموصل باشرت في المعاملات التسجيلية في نواحي قضاء الموصل وقد بلغ الاحصاء لغاية كانون الاول سنة ٩٢٧ كما يلي :

عدد النفوس	
٣٨٣١	لجنة ناحية الموصل
١٠٤٣٠	» » قرة قوش
٩٥٥٠	» » تلكيف
٢٣١٤٠	» » حمدات
٣٤٥٤	» » الشورة
٣٦١١	» الشرقات
٣٣١٩٠	يكون
٧٨٣٩٧	نفوس مدينة الموصل
١١١٥٨٧	يكون عمومي